دفقة قلم

عبدالرحمن صالح العشماوي

بَدْءُ الخَلْق

مما يقرب النفس من الله، ويحول بينها وبين جفاف الطبع، وقسوة القلب، التفكر في ملكوت الله، التفكر الذي يقود إلى الاعتبار والاتعاظ.

إنَّ الغفلة موتٌ محقَّق، والقلوب المقفلة كالبيوت الخربة لا ترى فيها إلا ما يسوء العين، ويمضُّ القلب.

(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)

إنك ترى في حياتك أصنافاً من البشر متعلمين وغير متعلمين، يسيرون كالأنعام، يأكلون ويشربون، وتُلهيهم آمالهم الكاذبة، وتغرهم أموالهم ومناصبهم، أولئك محرومون من نعمة التفكُّر والتذكُّر، وياله من حرمان فظيع لا يعدله حرمان في هذه الحياة.

لقد كان صمت الرسول صلى الله عليه وسلم فكراً، نعم.. يتفكَّر، ويتدبَّر فيرى بعين بصيرته أسرار هذا الكون التي أودعت فيه، فيقدِّر الله عز وجل حقَّ قدره، ويسمو عن الركون إلى الحياة الدنيا الزائلة.

ينقل ابن كثير في تفسير عن كتاب (التفكُّر والاعتبار) لابن أبي الدنيا قصة أحد عبَّاد بني إسرائيل.

قال: كان أحد عبَّاد بني إسرائيل قد عَبَد الله تعالى منقطعاً إليه ثلاثين سنة، يملأ ليلها ونهارها بالصلاة والذكر والدعاء، ويسقي الثَّرى من حوله بدموع الخشية والرجاء، وكان الرجل من بني إسرائيل - فيما يروى - إذا تعبَّد ثلاثين سنة أظلَّته غمامة منحةً من الله له.

أما هذا الرجل فقد أقضَّ مضجعه، وأقلقه وأرَّقه أنه لم يجد (بعد عبادة ثلاثين عاماً) سحابةً تظلُّه، فتوجَّه إلى أمِّه شاكياً باكياً، وأخبرها الخبر، وصوَّر لها بآهاته وعباراته حقيقة ألمه وحزنه، فقالت له: يا بنيَّ فلعلَّك أذنبتَ في مدة عبادتك هذه، فقال:

لا والله ما أعلمُه، قالت: فلعلَّك يا بنيَّ هممتَ بالذنب.

قال: لا، ولا هممتُ، قالت: فلعلَّك رفعتَ بصرك إلى السماء ثم رددتَه بغير فكر، قال: نعم فعلت ذلك كثيراً، قالت أمه: فلعلَّك أُوتيتَ من هذا (تفسير ابن كثير ج: ٣ ص: ١٧٨ سورة الأنبياء).

نعم..

إنَّها قسوة في القلب، وغفلةٌ في الذهن أن يعيش الإنسان في الدنيا ما يشاء الله أنْ يعيش، دون أن يكون له في عالم التفكر صولات وجولات.

وكثير من الغافلين تُغمض عينيه الرغبات والأهواء، عن رؤية مخلوقات الله العظيمة في هذا الوجود، بل عن عظمة خَلْقه هو إنسان سويّ أوجده ربُّه سبحانه في أحسن تقويم.

الإنسان الغافل يبطش بيده، ويزلُّ بقدمه، ويشتُم بلسانه، ويختلس النظرة تلَّو النظرة بعينه، ويسترق السمع بأذنه، غافلاً كلَّ الغفلة عن عجيب خَلْق ربِّه في هذه الحواس التي يستخدمها.

(وفي أنفسكم أفلا تبصرون).

مساحات كبيرة للتأمل والتفكُّر والاعتبار، تركض فيها خيول الذهن شهوراً وأعواماً دون أن تصل إلى مداها الأخير.

إنَّ في بَدْء الخلق من القصص المثيرة الواردة في القرآن والسنة وكتب علماء التاريخ قديماً وحديثاً ما يسلب اللُّب ويحيي مشاعر القلب.

إشارة:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ صدق الله العظيم.

خلال استقباله الأمراء والمواطنين والأهالي

الأمير عبدالله: هؤلاء شاذون.. والشيطان أغواهم بجهلهم

◆ خادم الحرمين أعطى الفئة الضالة المهلة باسم الشعب

◆ بينكم أخوة.. ومحبة.. هدفكم خدمة دينكم ووطنكم

□ جدة - واس:

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر السلام أمس أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسؤولين وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه. كما استقبل سمو ولي العهد وفداً من أهالي محافظة بيشة الذين استنكروا ما قامت به الفئة الضالة من أفعال مشينة خارجة عن تقاليد الشعب السعودي وصفاته الحميدة. وعبَّروا في كلمة ألقاها نيابة عنهم سياف بن عامر آل خشيل عن تأييدهم لكل الإجراءات التي تتخذها القيادة الرشيدة لمواجهة هذا التيار الهدام بكل حزم وقوة والأخذ على أيدي المارقين المفسدين. بعد ذلك ألقى الشاعر سعد بن فالح بن هيال قصيدة بهذه المناسبة. وقد أجابهم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بالكلمة التالية شكراً يا إخوان.. أهل بيشة معروفون ولله الحمد بوفائهم وإخلاصهم لدينهم ووطنهم وحكومتهم.. إخواني.. ما يخفى علينا شيء من أعمال آبائكم وأجدادكم وأنتم إن شاء الله ماشون على أثرهم وما جاء منكم ولله الحمد ولا إن شاء الله يجيء من أبنائكم إلا كل خير.. وأنتم أوفياء لدين ووطن ودولة. أما الفئة الضالة فأخي خادم الحرمين الشريفين أعطاهم المهلة باسم الشعب السعودي وأنتم كلكم شعب واحد.. أخوة ومحبة وأخلاق وهدفكم خدمة دينكم ووطنكم وأخلاقكم التي هي أخلاق رسول الرحمة سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.. أنتم ما فيكم شك.. وأشكركم وأتمنى لكم التوفيق والنجاح.. وأرجوك يا أخ أن تبلغ تحياتي.. وأنتم كلكم أخوة وكل واحد منكم يبلغ تحياتي لإخوانكم الذين وراءكم.. وشكراً لكم. واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وفداً من أسرة الفراج من محافظة الزلفي الذين استنكروا ما أقدم عليه المدعو فهد بن عبد الله بن محمد الفراج الذي كان من ضمن الذين اشتركوا في التفجير الذي حدث في مبنى الأمن العام بالرياض. كما استنكروا في كلمة ألقاها نيابة عنهم الدكتور محمد بن أحمد الفراج ما تعرضت له بلادنا من أعمال عنف ليس المستفيد منها سوى الأعداء المتربصون. وقد أجابهم سمو ولي العهد قائلاً: يا إخوان.. أنتم ما يداخلنا الشك فيكم ولا في عائلتكم.. ولكن الشيطان حسبنا الله عليه يغوي الجهال.. ويغوي من يغوون الجهال مع الأسف.. أما أنتم ولله الحمد وجوهكم بيضاء إن شاء الله دائما وماضيكم ولله الحمد نعرفه كله.. ماضيكم دين أول شيء ورجولة وأخلاق ووفاء.. وفاء لدينكم ووطنكم.. أما الشاذ شاذ.. شاذون هؤلاء.. أما أنتم ما فيكم إن شاء الله شك لا أنتم ولا أبناؤكم وماضيكم يعبر عن حاضركم.. أشكركم وأتمنى لكم التوفيق والنجاح.. وبارك الله فيكم. كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وفدا من قبيلة النوازل باللحمر التابعين لمركز صبح باللحمر بمنطقة عسير الذين استنكروا ما قامت به الفئة الضالة من ترويع للآمنين واستباحة للدماء المعصومة. وأكدوا في كلمة ألقاها نيابة عنهم مشبب بن سعيد بن لافي وقوفهم خلف القيادة الحكيمة للحفاظ على الدين والوطن داعين الله أن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها وقيادتها وأن يرد كيد المعتدين في نحورهم. بعد ذلك ألقى الشاعر عبد الله بن أحمد الأحمري قصيدة بهذه المناسبة. وقد أجابهم سمو ولي العهد بالكلمة التالية: إخواني ما يستغرب عليكم الوفاء والإخلاص لدينكم ووطنكم وأمتكم ودولتكم أنتم أبناء رجال أوفياء وإن شاء الله أنكم مثل آبائكم وأبناؤكم إن شاء الله مثلكم وهذه لا شك فيها.. وماضيكم ولله الحمد أبيض ومعروف عنكم وفاؤكم وإخلاصكم وأخلاقكم وشجاعتكم ما فيها شك.. ولا عندنا في وفائكم أي شك.. أشكركم وأتمنى لكم التوفيق وأرجوكم أن تبلغون تحياتي من خلفكم.. وشكرا لكم. وبعد ذلك ألقى الشاعر نواف بن نهير العلوي الشمري قصيدة بهذه المناسبة. حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم وصاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن سعد بن عبد الرحمن وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد ومعالي المستشار في الديوان الملكي الشيخ ناصر الشثري.

يشارك في مهرجان نجران

صقر الصحراء ينهي استعراضاته في بريدة ويبدؤها في الباحة

□ الرياض - فارس القحطاني - بريدة - يحيى اليزيدي:

أنهى فريق صقر الصحراء استعراضاته في مدينة بريدة التي استمرت أربعة أيام، وذلك في إطار التعاون بين الهيئة العليا للسياحة ونادي الطيران السعودي.

وقد شاهد الاستعراضات مئات المهتمين ومحبو هذه الرياضة الهوائية، وفريق صقر الصحراء يستعد لتقديم مهاراته الجوية في سماء الباحة لمدة يومين، عقب ذلك يتوجه الفريق إلى منطقة نجران للمشاركة في مهرجانها السياحي ولمدة يومين.

وفي ختام جولتهم يحط الفريق رحاله في منطقة عسير للمشاركة ولمدة أيام بداية في افتتاح دورة الصداقة لكرة القدم التي تنظم بمشاركة عدد من الأندية السعودية والعربية وذلك ضمن مهرجان ملتقى أبها السياحي.

الجدير بالذكر أن فريق صقر الصحراء قد شارك في عدد من المهرجانات الصيفية لعدد من مناطق المملكة كما حاز الفريق على رضا واستحسان منظمي المهرجانات الذي شارك فيها.

مؤسسة الأمير عبدالله: معالجة شمولية للفقر بأساليب مبتكرة

جمعية النهضة النسائية: نموذج لـ «الفعل الخيري»!

على اللائحة الأمريكية: إسلاميون.. وقليل من الشيوعيين!

تقرأ في العدد الجديد من
الخيرية